في الدراما التلفزيونية

مناوي باشا

عبد العزيز لازم

جاء عرض الجزء الثالث من (مناوي باشا) في رمضان وهو ليس مسلسلا رمضانيا حصرا، ليس لأنة جاء امتدادا لقسميه الآخرين فحسب بل لأن القضية التي سعى إلى إبرازها والدفاع عنها لا تنحصر بشهر واحد أو تتحدد بمناسبة معينة. فالوطن العراقي تحت مجهر الديمقراطية، قضية حملتها السومرية على محمل الصبر اليقظ الذي تحول هو الآخر إلى إبداع تمارسه القناة كل يوم. إن (مناوي باشا) قد اطل علينا في سياق الجهد الى إعادة تنشيط الموهبة العراقية على نطاق شعبي، أي تغذية هيكل الإبداع العراقي المتصاعد بالمزيد من القدرات المخزونة في الوجدان الجمعي الواسع. حمل ذلك كل من المؤلف والمخرج وجمهرة الوجوه الجديدة التي دخلت ضيوفا رائعين على العين والقلب العراقيين (إيمان علاء و باسل الشبيب –جلال – ومناضل داوود–النقيب جمال ومحمد هاشم –شلال - و ناصر الشطري و ديزدمونة –حياة - وسولاف ومجموعة الضباط الأحرار من بينهم طة المشهداني –عبد الكريم قاسم)وغيرهم.

إن هؤلاء يقدمون وعودا بريادة جديدة، وبنفس إبداعي يضيف المزيد من اللبنات الشرعية لبناء الموهبة العراقية. مارس هؤلاء أدوارهم سوية مع زملاء يمثلون جيلين أو ثلاثة من المبدعين ممن تآلف معهم المشاهد العراقي عبر عقود ثلاثة، فقدم راسم الجميلي وخليل الرفاعي وفوزية حسن وآسيا كمال وزهرة بدن ورياض شهيد عطاءهم المألوف في إغناء الذاكرة الشعبية واذكاء روح التآلف المخلص لدى المشاهد مع رموز اجتماعية كانت تجسد أدوارا اجتماعية في اللحمة الشعبية بما يثير اعتزاز المشاهد بأبناء بيئته. أما مجموعة الجيل التالي لهؤلاء : غانم حميد –زامل –ومحمد الصكر وزهرة بدن وبتول عزيز وهيثم عبد الرزاق وبشرى اسماعيل وهند طالب وغيرهم فقد احسنوا الاغتراف من تجارب من سبقوهم وأضافوا من ثقافتهم وموهبتهم الخاصة ما يؤسس ألوانا جديدة لا غنى عنها في إقامة الأعمال الكبيرة وإدامة تألقها. ويشار هنا إلى المساحة الرائعة التي احتلتها الأم العراقية في تلقيها شواغل المحن التي ضربت كيان المجتمع. زهرة بدن (أم علاء)قدمت أطروحة باهرة في تجسيد هموم الأم في تلك الفترة. فقد تسلحت بأداتين وجدانيتين هما طيبة قلبها الفطرية وحبها الجنوني لأبنها (علاء) –قام بالدور حسين عجاج– المناضل السياسي، فهي رغم أميتها وبساطتها استوعبت العبء السياسي الثقيل الذي يحمله ابنها ليس بفضل ثقافتها السياسية أو تجربتها المباشرة في هذا النشاط بل بالحب الذي استقر في حشاشتها. بالحب وحدة اكتسبت كل فطنتها وشجاعتها. وبه واجهت الأزمة وفهمت ما يجري حولها وتصرفت. ذلك الحب الذي تمكن من النسيج الداخلي للوجدان العراقي قد ترادف دائماً مع الجنون، وقد عرفنا أمهات هجعن في البراري أو رمين أنفسهن في تيارات الرافدين حزنا على فقدان أبنائهن وكانت أم علاء من هذا النوع مجسدة الذاكرة العاطفية للمرأة العراقية. أما الأم قسمة (بتول عزيز) فقد واجهت سوء طالعها مع زوجها الجاهل المتعجرف(زامل / غانم حميد) الذي مارس الاستغلال بابشع صورة بحق العمال والفلاحين العاملين في أملاكه متنكرا لمسؤولياته إزاء زوجته وبناته وسائر اقربائه، واجهت كل ذلك بالاصطفاف إلي جانب أصالتها الساطعة متسامية على معاناتها فوقفت إلى جانب زوجها في محنته بعد أن ذهب طغيانه إلى الخسران والخيبة. بتول عزيز الممثلة التي قدمتها لنا الشاشة الصغيرة لأول مرة في السبعينيات شابة صغيرة في سن الدراسة الثانوية محملة بوعود مضيئة بطاقة إبداعية باهرة عادت إلينا اليوم لتلقي علينا بيانها الفني الجميل بعد قطيعة قسرية في الظروف السابقة.عادت إلينا أما تحمل في سلتها المزيد من الهدايا معبأة بكل تقاليد الأمومة العراقية العريقة لتعبر عن شديد وفائها لموقفها الجمالي المتميز.

مشهد من مسلسل مناوي باشا

إن العمل برمته مرآة مزدوجة الوجهين، الوجه الأول يمثل المجتمع العراقي في تلك الفترة بقواه الفاعلة التي تحكمت في مجريات الأحداث وأوصلتها إلى النهاية المفتوحة التي تتطلب في رأينا عملا فنيا آخر يواصل تصويره لمسيرة التطورات والتفاصيل التي تفسر الأحداث الكبرى في المجتمع وفي الحكم.استطاع المسلسل إضفاء الألوان المميزة لثلاث قوى اجتماعية ذات مصالح مختلفة، تلك المصالح التي نشأت رغم التناسج العائلي فحركت منطق الصراع وتحكمت باتجاه الأحداث. فهناك أقطاب ممثلة بشخصية (زامل/ غانم حميد) ومعه (جلال /باسل الشبيب) في موقع طبقي واحد، وشخصية (جمال / مناضل داود)، كل منها يمثل موقعا اجتماعيا واقتصاديا وموقفا سياسيا ويرتبط بآخرين من حلفائه. تتمحور الأحداث الرئيسية حول نتائج الصراع بين هؤلاء وغيرهم من الشخصيات ذات التأثير الفني على مسيرة العمل. إن (زامل) هو من الملاكين ذوي الجذور الفلاحية يمارس طغيانه على المحيطين به انطلاقا من مصالحه المادية وجهله ومن عقدته كفلاح سابق صار من الأثرياء، أما جلال فهو سليل أسرة ثرية من المدينة عائد من خارج الوطن لكن ظروف علاقته بأبيه واخيه الكبير والظلم الذي حاق به في طفولته قد ساعدت على تكوين وعي جديد لديه أسس تعاطفا إنسانيا مع المظلومين ومع محيطه العائلي، فكان متحررا من عقدة الاستبداد التي يمكن أن تخلقها الثروة والمصالح المادية. أما علاء فهو المناضل اليساري / الشيوعي الذي تعرض للاضطهاد في سجون نوري السعيد وما يمثله من الشرائح الأجتماعية المسحوقة التي تسعى إلي رفع الحيف عن حياتها والاعتراف بها كأغلبية فاعلة في المجتمع، تستطيع أن تلعب دورها في تطوير حياته واغنائها. ونرى علاء رغم انتمائه للطبقة الوسطى (مدرس) يمتلك أفقا خصبا يمكنه من إقامة علاقات تفهم وتضامن مع جميع الطيبين من مختلف الشرائح الاجتماعية، فينصر المظلومين واصحاب الحق أينما وجدوا، ونراه مثلا لا يتوانى عن تحريض الفلاحين والعمال على الإضراب ضد خاله (زامل).أما القطب الثالث (جمال) ووالده من بقايا النظام الملكي، فقد مارس دوره في خدمة النظام البائد من خلال عمله ضابطا في الأمن العامة __ القسم السياسي (كانت تسمى التحريات الجنائية). وكان معروفا في ابتكار وسائل دموية في تعذيب الموقوفين السياسيين لانتزاع الاعترافات ويمتلك حقده الخاص والشخصي ضدهم، وقد وقع (علاء) وغيره ضحية لهذا الحقد فأرسلوا إلى سجن نقرة السلمان شديد القسوة. بعد اندلاع ثورة الرابع عشر من تموز، وجد جمال الجلاد ملاذا له في البصرة هربا من محكمة الشعب التي باتت تطلبه، حيث وجد بيئة حاضنة له في اقاربه. إن جمال لم يتخل عن طبيعته الإجرامية فراح يؤسس له قاعدة مادية لاستئناف دور ما، مرتكبا شتى الجرائم ومنها جرائم القتل أيضا.فقتل أحد الفلاحين المطالبين بحقوقهم للإيقاع بصهره (زامل) كي يمهد للاستيلاء على ثروته بالتعاون مع اخته. ثم قتل جلال الطيب كي يتمكن من الزواج من أرملة أخ جلال الثرية... وبذلك ألقى الرعب في روح التشكيلة الاجتماعية الفقيرة التي تلمست فرحها بمنجزات الثورة لصالحهم.

أما الوجه الثاني من اوجه المرآة فيعرض إرهاصات ثورة ١٤ تموز وتفاعلاتها وحركة الضباط الأحرار يقودهم ضابطان (عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف) كانا قد تعاهدا على قيادة البلاد نحو أقدارها المشرقة، وكانت نار صداقتهما الشخصية عاملا مهماً في إنضاج العهد ذاك. إلا أن التدخل الخارجي من قبل الأنظمة العربية المجاورة آنذاك (عرض المسلسل عملية محاولة اغتيال قائد الثورة عبد الكريم قاسم بتنسيق مع نظام الجمهورية العربية المتحدة في تلك الفترة) قد تفاعل مع النزوع إلى الرؤية العسكرية الديكتاتورية لدى ضباط الثورة عموما والنزعة الفردية للاستئثار بالحكم لدى القائدين قد عجلا في إنهاء العهد وكذا الصداقة بين الضابطين، فكان أن بدأ مسلسل المآسي التي ناء بها ظهر الشعب بعد ذلك. وقد أظهر العمل على أية حال إن الصداقة الشخصية بين رجال المسؤولية العليا عندما ترتفع فوق مصالح الناس والمصالح العليا للبلاد ومصائرها تصبح جزءا من عوامل الكوارث الوطنية.

إن مجريات الصراع بين الأقطاب الثلاثة والمصطفين حولهم قد تأثرت طبعا بروح الثورة ومنجزاتها (في الفترة الزمنية التي جرت فيها أحداث المسلسل)، فكان صدور قانون الإصلاح الزراعي وتوزيع الدور السكنية على المحتاجين من الفقراء وحلفائهم مجانا قد أنعش آمال هؤلاء بأن التغيير الإيجابي في حياتهم أمر ممكن، وان وحدة الشعب كفيلة بتأمين مسيرة الثورة إلى الأمام من اجل ذلك. لكن نذرا مقلقة ظهرت في الأفق أجهضت تلك الأحلام تمثلت بظهور قوى مرتبطة بالأنظمة المجاورة أتبعت أسلوب التآمر الدموي ضد الثورة مستهدفة قائدها ومنجزاتها وكان وقوع حادث محاولة اغتيال الزعيم إضافة إلى جرائم القتل التي بدأتها بقايا النظام البائد في نهاية الفترة التي يغطيها المسلسل (عام محاولة الاغتيال).إن الأحداث الأخيرة للمسلسل تترك المشاهد فريسة للظنون المقلقة حول مستقبل الثورة والبلاد برمتها.

لقد حرص القائمون على(مناوي باشا- الثالث) أن ينفذوا عملا ذا مضمون اجتماعي-سياسي، والاقتصادي يدخل في الأجتماعي في عرض تاريخي درامي لمرحلة حرجة وتأسيسية لما بعدها. وبذلك يكون العمل امتدادا لأعمال سبقت مجموعته خاصة مجموعة (عيون المدينة)للمبدع عادل كاظم. لكن كاتب النص والسيناريو والحوار علي صبري تعامل مع أحداث شديدة الواقعية ومازالت طرية في الذاكرة، بل إن الجيل الذي عاشها مازال على قيد الحياة ويستطيع أن يبدي ملاحظاته المقنعة التي تتسم بالمصداقية، ولابد من إن هذا يحرك نقاشا نشيطا بين أوساط هذا الجيل قد تسبب بعض الحرج للقائمين على العمل باعتبارهم شهود عيان موثوقين على ما حصل بالقياس إلى سلم الحوادث التي عرضها المسلسل. لكن الواضح إن الكاتب قد استمد معلوماته من مصادر مختلفة خاصة حول العلاقة التي كانت سائدة داخل مجموعة ضباط الثورة وادوارهم في التخطيط والتنفيذ، ومعلوم إن هذه المصادر قد تنافست على إسناد أدوار مفضلة لمن تؤيدهم من رجال الثورة العسكريين. كما إن هناك غياباً كاملاً لدور القوى الوطنية المدنية والعسكرية في الإعداد والتنفيذ خاصة قوى جبهة الاتحاد الوطني التي تشكلت عام ١٩٥٧ ومنها الحزب الذي يمثله (علاء) في المسلسل (الحزب الشيوعي). ويجب القول رغم كل ذلك إن العمل بشكله العام يعتبر محاولة جريئة لتوثيق تاريخ العراق السياسي والاجتماعي، بل هو باعتباره جهدا دراميا يؤرخ للعاطفة المميزة للعراقيين التي طالما أسست وشائج عميقة بين الناس شكلت دائما وحتى اليوم جذورا متينة لوحدة اللحمة العراقية.

متابعات

ندوة عن التراث العلمي السرياني في قاعة اتحاد الأدباء والكتاب

علي ياسين
بغداد

بحضور عدد كبير من الادباء والمثقفين ضيف اتحاد الادباء والكتاب في العراق، الدكتور بشير الطوري ليلقي محاضرة تحت عنوان "نظرة في التراث العلمي السرياني"، ابتدأها بتقديم لمحة سريعة عن المستوى العلمي الذي امتاز به العراقيون خلال عصورهم الحضارية المعروفة، ثم انتقل الطوري الى محور ندوته متحدثاً عن السريان وتراثهم العلمي بالقول:

إن السريان هو ورثة البابليين والاشوريين لمدة عشرة قرون او ما يزيد. وقد اصابوا جانباً كبيرا من هذا الارث لحضاري وطوروه، ورغم شحة المصادر المتوفرة في هذا الموضوع فاننا نجد الكثير من التفصيلات العلمية مبثوثة في قصائد مار أفرام ومار يعقوب السروجي، وغيرهما، ولا يمكن لاحد ان ينكر دور ابن ديصان في الفلك والشعر، واسباب شحة هذه المصادر يعزوها الباحثون الى عدم وضوح مفهوم العلم، والى افتكار السريان بانها (علوم وثنية)، فيها الكثير من الالحاد والسحر والشعوذة، لا سيما في علوم الفلك والتنجيم والكيمياء. وكذلك اهمال الباحثين المحدثين هذا الجانب من التراث.

تعرف العلوم الطبيعية عند السريان الطبيعيات. وقد نشر المستشرقون بعضا من تلك الفصول ونقلوها الى لغاتهم.

ولقد عنى السريان بعلم الطب ومارسوه مدة تقرب من الف عام او اكثر وقد اداروا المستشفيات، ونقلوا من اليونانية الى السريانية والعربية أجَلّ الكتب وافضلها بعد غربلتها وتلخيصها، وتفسيرها، وعادوا يؤلفون فيها ويتناقلون هذه المهنة والعلم جيلاً بعد جيل، بحيث يمكننا القول بحق ان فضل السريانية وعلمائها واطبائها على الطب العالمي كبير، خصوصاً في عصر التكوين الحضاري العربي والعهد الذهبي للحضارة العربية الاسلامية في بغداد، واخيراً في كليات اوروبا في العصر الوسيط.

هذا وقد ذكر ابن النديم في كتابه (الفهرست) نحو ثلاثين طبيباً جلهم من السريان، وذكر البطريرك افرام برصوم (٥٥) طبيباً في اللؤلؤ المنثور، وموسى يونان غزال في حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي (٢٩) طبيباً.

ولا يمكن ان ننسى آل بختيشوع وآل ماسويه والطبيب الالمعي حنين ابن اسحق ودوره في اغناء المكتبة السريانية والعربية بنقوله وتأليفه التي اتسمت بالدقة العلمية المقارنة.

وقد نشرت مجموعات من الكتب السريانية في الادوية في اوروبا.

فقد نشر ادوارد ساخو شذرات من الصناعة الطبية، وكذلك من كتاب "قوى الاغذية" من ترجمة سرجيس الراسعيني.

واصلح حنين بن اسحق (ت ٨٧٣) ترجمات سرجيس، بل قام بترجمتها من جديد، كما صرح في رسالة الى ابن ملكي، ورغم فقدان معظم ترجمات حنين السريانية فان الحسن بن بهلول قد حفظ لنا في معجمه مادة لا يستهان بها، اهمها اسماء النباتات والحشائش ونشرها عمانوئيل لوف.

ونشر جوتهيل مجموعا صغيرا لادوية ترجع الى جالينوس، ارفق النص السرياني بترجمة انجليزية وذلك سنة ١٨٩٠م.

وفي مادة الموسوعة العلمية ذكر الطوري: هنالك مادة علمية دسمة في دوائر المعارف والموسوعات السريانية التي كثيراً ما اتخذت عناوين مثيرة، وهي مناجم معطيات فكرية، من امثال ما اطلق عليها اسم كتب (الهكساميرون) اي الايام الستة، اذ قد لجأ علماء ومفكرون كثيرون الى هذه المجاميع لتدبيج ما تسلموه او توصلوا اليه من معارف وعلوم تحت غطاء الشرح والتفسير لايام الخلق الالهي الستة.

ان في مقدمة هؤلاء مار افرام السرياني (ت ٣٧٣م) ومار نرساي (٥٠٣م) ومار يعقوب السروجي (ت ٥٢١م) وغيرهم.

نورد هنا نصا من ميمر السروجي على مركبة حزقيال، اذ يقول: اذا رميت حجرا بيدك في الهواء، من يحمل ذلك الحجر إلا قوتك؟ فمن الذي يسير الحجر في الهواء التي خرجت معه من يمينك؟ طالما طلت طاقة ذراعك معه سوف يتطاير تطايراً ليس ذاتيا بل بواسطة طاقتك التي تجعله يطير، وعندما تنفد الطاقة منه يستمر لانه لن يتحرك متطايرا بدونها. هذه نظرية فيزياوية صحيحة تتحدث عن الطاقة المكتسبة وبكل وضوح وبدون اي لبس.

تقع موسوعة مار يعقوب الرهاوي (ت ٧٠٨م) الايام الستة (Hexa Meron) في سبعة ابواب، وهي الخلقة العقلية الاولى غير المحسوسة، وعن القوات السماوية والملائكية، السماء والارض وما فيهما والعناصر الاربعة: الارض والماء والهواء والنار، وفي الثالث الارض والبحار والجزر والبحيرات والانهار والجبال والزروع والجذور والاشجار، وفي الرابع الانوار في فلك السماء والكواكب، وفي الخامس الحيوانات والزحافات والطيور المائية، وفي السادس البهائم ووحوش الارض، واما الباب السابع فالانسان كعالم صغير والعالم الكبير العجيب.

واشار المحاضر الى ان ايوب الابرش الرهاوي عاش (مطلع القرن التاسع الميلادي)، واشتغل في بغداد، وكان طبيباً ومترجما ومؤلفا، ووضع عدة مصنفات اهمها كتاب الكنوز. اشبه بموسوعة في الفلسفة والعلوم الطبيعية، وضعها في بغداد نحو سنة ٨١٧م. وقد نشره منجنا مشفوعا بترجمة انجليزية عام ١٩٣٥م في مكبردج، ويقع في ست مقالات، واهم المقالات المقالة الرابعة والتي تتالف من ١٨ باباً في المعادن والذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير والكبريت والزرنيخ والقير والشب، وفي الجبال والصخور والسهول والبلدان الشمالية والجنوبية والعيون والثلوج وفصول السنة، وحركة الارض، والرياح والبحار، والحمامات.

وهناك مؤلف آخر هو مار موسى بن كيفا (ت ٩٠٣م) له مؤلف بعنوان تفسير الايام الستة، وفيه ايضا دراسات حول الخلقة والشمس والقمر والكواكب والطير السابح والماشي والهوام وفي العناصر الاربعة وفي ما هو موجود ويفعل في منطقتي الجو في منطقتي الجو في المنطقتين العليا والوسطى.

وألف عمانوئيل بار شهاري (اواسط القرن العاشر الميلادي) الاستاذ في مدرسة ام الفضائل بالدير الاعلى (الموصل) موسوعة (هكساميرون) تتكون من ٢٨ مقالة، فيها ما هو منظوم على الوزنين السباعي والاثني عشري، والكتاب محفوظ في فاتيكانية رقم ١٨٢، ولندنية رقم ١٣٠٠، وبرلينية رقم ٦١ و٦٢، ودير الرهبان الكلدان في بغداد، الدورة (فهرس فوستي ٣٣)، وقد نشرت منه اجزاء في الكنز الثمين للقرداحي وكتاب الفئات والمروج النزهية للمطران يعقوب اوجين منا، وقد ترجم فصل في النباتات الاستاذ بنيامين حداد وعلق عليه ونشره في مجلة المجمع العلمي، العدد الخاص بهيأة اللغة السريانية المجلد الثامن.

وطوى صاحب كتاب "علة كل العلل" الباب الثاني منه على اربعة فصول في شتى العلوم فيها تعريفات اصلية ونقلية، حسبما كان معروفا منها في بلاد المشرق في المائة العاشرة، وعلى بعضها رسوم توضح المتن.

ولا ننسى كتاب الدلائل للحسن ابن بهلول من القرن العاشر صاحب المعجم الشهير وقد وضع هذه الموسوعة الشاملة في بغداد فهو اذن يعكس وجها من اوجه الحضارة المشرقة في ذلك الوقت ، ويتكون من ٤٩ بابا ويبحث فيه الدلائل العامة في فصول السنة وفي سائر الشهور ثم دلائل السموم وعلاماتها وعلاجها، علامات الامراض، دوائر الخيل وشيء من امراضها، ويذكر الكتب السريانية التي اخذ منها دون ذكر المؤلفين ومصادر عربية شتى جمعها ولخصها وصنفها باحكام فكانت موسوعته دليلا علميا نافعا.

ولديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي موسوعة على غرار الايام الستة تقع في ٧٧٠ صفحة تنتهي بعد كتاب الحيوان بقطعة هندسية.

وعن العلوم الطبيعية تحدث المحاضر قائلاً:

بقدر ما شاعت كتب الطب السريانية شحت كتب العلوم الاخرى، وخير ما نبدأ به هذا القسم من موضوعنا هو فقرة من بحث طريف نشر في المجلد الاول من مجلة مجمع اللغة السريانية بعنوان "الفيزياء والكيمياء في المؤلفات السريانية" للمطران مار غريغوريوس بولس بهنام (ت ١٩٩م) وقد اختار الباحث ابن العبري باعتباره احد عمالقة الادب والعلوم في السريانية ونوى العلوم الطبيعية مبثوثة في مؤلفاته زبدة الحكم ومنارة الاقداس والاشعة، فاشبع هذه المواضيع درسا وتحقيقا.

فقد درس في مؤلفه الاول "زبدة الحكم" العلوم الطبيعية دراسة عالية دقيقة فاطلعنا على كيفية دراسة هذه العلوم، وبحث القوة والطبيعة، ومواضيع العلم الطبيعي ومبادئه، الاجسام والذرة وتجزئتها او "تحطيمها حسب التعبير الحديث" وقوتها، والحركة الطبيعية والجاذبية والانجذاب".

وفي نهاية الندوة اجاب المحاضر على اسئلة ومداخلات بعض من الادباء والحضور.

رسالة المحافظات

ميسان تحتفي بعدد من المثقفين

ميسان / المدى

اعلن علي حسن هذيلي رئيس اللجنة الثقافية في مجلس محافظة ميسان عن تخصيص مبلغ ٢٥٠ الف دينار لبعض المجلات الثقافية التي تصدر في المحافظة واكد (هذيلي) بان هذه المجلات التي تصدر عن منتديات ثقافية تسهم في تثقيف عدد كبير من الناس ولكنها في الفترة الاخيرة تعرض بعضها الى ازمات مادية وتاتي هذه المبادرة لخلق روح التعاون بين المنظمات والروابط الثقافية وادارة المحافظة. وكذلك اقام مجلس محافظة ميسان حفلا لتكريم رئيس نادي السينما في العمارة الناقد السينمائي صلاح النوري لأسهاماته في عرض افلام نادرة وتفعيل النقد السينمائي في المحافظة. واكد صلاح النوري في حديث للمدى بان هذا التكريم من ادراة المحافظة سيكون له تأثيره في خلق جو ثقافي مثالي.وسبق لمجلس محافظة ميسان ان أقام مسابقة ثقافية باسم جائزة ميسان فاز بها عدد من الأدباء الشباب وقام محافظ ميسان عادل مهودر راضي بتكريم مراسل جريدة المدى في العمارة محمد الحمراني والناقد صادق ناصر الصكر والشاعر نصير الشيخ، لجهودهم الثقافية المتميزة. في حفل اقيم بهذه المناسبة.

دعوة أدباء من دول الجوار لحضور ملتقى السياب الثاني الذي تقيمه جامعة البصرة

البصرة / عبد الحسين الغراوي

تواصل اللجنة التحضيرية العليا لملتقى السياب الثاني الذي تنظمه جامعة البصرة للفترة من ٣- ٥ / ١/ ٢٠٠٧ اجتماعاتها لمناقشة منهاجها الثقافي الذي سيتضمن الفعاليات الأدبية والبحوث والدراسات النقدية والأنشطة الثقافية التي تشمل عدة محاور في المشهد الثقافي العراقي- وكان الاجتماع الاخير الذي عقد يوم الخميس ٢/ ١١/ ٢٠٠٦ وترأسه الأستاذ الدكتور علي عباس علوان رئيس جامعة البصرة رئيس اللجنة التحضيرية العليا قد استمع الى السيد عبد المحسن عبد الحسين سكرتير اللجنة حول زيارته الى بغداد التي قام من خلالها بتقديم الدعوات الداعمة لانجاح هذه التظاهرة الثقافية الإبداعية الى الوزراء والمؤسسات الثقافية مؤكداً ان كل من التفاهم كانوا حريصين على اقامة الملتقى كما ان مؤسسة المدى للثقافة والفنون أبدت تعاونها ودعمها المادي واقامة معرض للكتاب.. وكانت اللجنة التحضيرية قد ناقشت الأسماء الأدبية والثقافية التي ستتم دعوتها لحضور فعاليات الملتقى من اقليم كردستان الى جانب ادباء ومثقفي المحافظات وقررت اللجنة ولاول مرة توجيه الدعوة لأدباء ومثقفين من بعض دول الجوار- وسيتم على هامش الملتقى تقديم عروض مسرحية ومعارض للفنون التشكيلية ومعرض للكتاب اضافة الى فعاليات فنية ومعرض للصور الفوتوغرافية.

مئة باحث عربي وأجنبي في مؤتمر (نجيب محفوظ والرواية العربية) بالقاهرة

المدى الثقافي

يفتتح بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة هذا الشهر مؤتمر (نجيب محفوظ والرواية العربية) الذي ينظمه اتحاد كتاب مصر بمشاركة أكثر من ١٠٠ باحث عربي وأجنبي.

وقال رئيس اتحاد الكتاب المصريين محمد سلماوي ان المؤتمر الذي يبدأ في الحادي والعشرين من هذا الشهر يحتفي بأعمال محفوظ وهو العربي الوحيد الفائز بجائزة نوبل في الاداب ويكتسب أهمية لانه يعقد ضمن أنشطة "أول مؤتمر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب (في القاهرة) منذ أبعدت مصر عنه لاسباب سياسية نعرفها جميعا" في اشارة الى تعليق عضوية مصر في الاتحاد منذ توقيعها معاهدة السلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩.

وقال سلماوي في مؤتمر صحفي بمقر الاتحاد يوم الاثنين ان المؤتمر الذي يستمر أسبوعا يعقد تحت رعاية الرئيس المصري ويتضمن كلمة له في الافتتاح الذي يحضره عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية ويشارك في جلساته باحثون عرب وأجانب منهم رؤساء اتحادات كتاب روسيا والهند وايطاليا وقبرص ورئيسة المكتبة الوطنية الاسبانية.

وأشار الى أن المؤتمر يتزامن مع طرح دار الشروق في القاهرة طبعة جديدة من الاعمال الكاملة لمحفوظ.

ويناقش المؤتمر مسيرة محفوظ الذي توفي في أغسطس اب الماضي عن ٩٤ عاما منذ رواياته المبكرة في مطلع الاربعينيات والتي تناول فيها جانبا من تاريخ مصر القديمة وصولا الى اخر كتابين له وهما (أصداء السيرة الذاتية) و(أحلام فترة النقاهة).

نجيب محفوظ

ومن محاور المؤتمر (تأثير محفوظ على الرواية العربية) و(هل كان محفوظ مؤرخا أم مستخدما للتاريخ) و(الشكل الفني في أعمال محفوظ التاريخية) و(الثوابت والمتغيرات السياسية في أدب محفوظ) اضافة الى مائدة مستديرة عنوانها (محفوظ في عيون العالم).

كما يضم المؤتمر أيضا محور (نجيب محفوظ والسينما) يتناول أثر الافلام التي كتبها محفوظ على تطور السينما العربية حيث شارك في كتابة ٢٥ فيلما وأنتجت السينما من ابداعه ٤٠ فيلما واختار النقاد ١٨ فيلما له ضمن قائمة أفضل ١٠٠ فيلم مصري بمناسبة مئوية السينما في عام ١٩٩٦ ومنها (بداية ونهاية) و(القاهرة ٣٠) و(اللص والكلاب) و(ميرامار) و (الكرنك) و(الحب فوق هضبة الهرم) و(أهل القمة).

وقال سلماوي ان مؤتمر (نجيب محفوظ والرواية العربية) يتزامن مع (مهرجان الشعر العربي) الذي يعقد كل ثلاث سنوات مصاحبا انعقاد دورات المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب.

ويحمل مهرجان الشعر في دورته الجديدة عنوان (التجريب الشعري المعاصر في الوطن العربي) ويناقش الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي من القصيدة العمودية الى القصيدة النثرية ومكانة القصيدة العربية في مشهد الشعر العالمي المعاصر.

ويشارك في مهرجان الشعر الذي تقام امسياته بين القاهرة ومكتبة الاسكندرية ومدينة المنيا في صعيد مصر حوالي ٣٠ شاعرا منهم الفلسطيني سميح القاسم واللبنانيان محمد علي شمس الدين وهدى ميقاتي والاردني ابراهيم نصر الله.